بمعنى انه لا يلزم من انتفائه انتفا الحد وذلك اذا كان اخص ضمنت
من هذا ان فيه مع ما قبله لفا ونشرا مرتبا   على المفرد اي على
مفهومه وتقسيمه وقوله على ما يتركب منه اي من افراده
ثم المركب الخ توطئة لبيان سبب تقديم الكلام على التعريفات
قبل الكلام على القضايا   في قوة المفرد اي مؤول بالمفرد
لا تؤوله بالمفرد تفسير لقوله محض   فالذي في قوة المفرد الخ الفا
للافصاح   هو المفرد المقيد الخ فهذا هو المركب التقييدي
نحو قولك الحيوان الناطق بخلاف الثاني فهو المركب الجزئي نحو
زيد كاتب   كقولنا الخ انما مثل للمقيد بصفات ولم يمثل
للمقيد بصفة لظهوره ومثاله ان تقول الحيوان الناطق
فيقوم مقام ذلك مفرد واحد وهو الانسان   والمركب الذي الخ
لو اسقط لفظ المركب وقال والذي الخ لكان انسب بما قبله
قبل المركب طبعا ووضعا اعلم ان اقسام التقدم خمسة تقدم بالز مان
كتقدم الاب على الابن وتقدم بالمكان كتقدم الامام على المأموم
ومن ذلك التقدم بالوضع وتقدم بالشرف كتقدم العالم على الجا هل
وتقدم بالعلة كتقدم حركة الاصبع على حركة الخاتم والمراد
بتقدمها عليها تقدمها عليها في التعقل لا في الوجود الخارجي والا
فهما متقارنان فيه والمراد بكونها علة فيها انها ملزومة لها
مع كونها غير مؤثرة فيها كما هو مذهب اهل السنة وتقدم بالطبع
كتقدم الواحد على الاثنين وضابطه ان يكون الثاني متوقفا
على الاول وليس معلولا له   كان الابتدا في المركب اي في الكلام
على المركب وقوله بما هو اقرب الخ اي بمركب هو اقرب الخ وهو الذي
في قوة المفرد ومؤول به   فلذلك اي لاجل كون الابتدا في المركب
بما هو اقرب الى المفرد اولى من الابتدا بالمركب المحض   لا سيما
اي خصوصا   اذا كان الخ كان الاظهر ان يقول وهما الحد
بالفصل وحده الخ وذلك كان تقول في تعريف الانسان هو ناطق
فهذا حد بالفصل وحده فهو حد ناقص او ضاحك فهذا رسم

بالخاصة

بالخاصة وحدها فهو رسم ناقص   اعني الخ انما اتى بذلك لاجل قوله
لا سيما الخ فليس المراد تفسير الحد والرسم الناقصين بكون الفصل
والخاصة مفردين اذ لا يشترط فيهما ذلك   المفردين اي كما في المثا لين
السابقين وقوله لا المركبين وذلك كان تقول في تعريف الجوهر
هو الآخذ قدرا من الفراغ فهذا حد بالفصل المركب او تقول في تعريف
الانسان هو الماشي بالقدمين العريض الاظفار البادي البشرة
المستقيم القامة فهذا رسم بالخاصة المركبة من عوارض تختص
جملتها بالمعرف لا كل منها لوجوده في غيره   على ان الخ هذا استدراك
على قوله لا سيما الخ الموهم انه متفق على ذلك فعلى ان بمعنى
لكن وقوله من يمنع الخ وتقدم انهم الاقدمون من المناطقة
بالفصل والخاصة المفردين يقتضي انه يصح عنده التعريف بالفصل
والخاصة المركبين وهو كذلك   لكن الخ استدراك على
الاستدراك قبله لانه قد يتوهم ان المانعين هم الجمهور وهذا
ربما اشعر به قوله على ان من اهل المنطق الخ   على ان ذلك اي
المفرد وكان الانسب ان يقول لكن جمهورهم لا يمنعون ذلك
وايضا فقدموا الخ هذا بيان لسبب اخر لتقديم التعريفات لكن
من حيث مفادها   على الحجج كان المناسب لما قبله التعبير
بالقضايا بدل الحجج   والتصورات سابقة الخ لان التصديق
متوقف على التصور وهذا هو المراد بقولهم الحكم على
الشيء فرع عن تصوره   فقولنا الخ الفا فصيحة لافصا حها
عن شرط محذوف والتقدير اذا اردت بيان ما ذكرناه فقولنا الخ
وهي اي المقدمة وفي بعض النسخ وهو بالتذكير مراعاة للخبر وقوله
ان نعلم الخ اي متعلق ان تعلم الخ وهو الالفاظ فهو على تقدير مضا ف
والا اقتضى ان المقدمة هي العلم بما ذكر وليس كذلك   للعقل
اي للنفس بسبب العقل ففيه انتسج   كمن يرى الحبر الخ اي كالانتقا ش
الذي يحصل لمن يرى الخ ومثل ذلك يقال في قوله بعد كمن عرف الخ بان
يقال كالخطور الذي يحصل لمن عرف الخ   فيجهل الخ كان الانسب

Copyright © King Saud University